مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

انفرادات الإمام الكرماني في الرسم العثماني من خلال كتابه خط المصاحف جمعًا ودراسة(*)

نواف سعيد عوض المالكي
أستاذ مشارك بقسم القراءات، التخصص قراءات
كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى - السعودية
nsaeed79@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 18/2/2026 تاريخ قبوله للنشر 15/3/2026
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

انفرادات الإمام الكرماني في الرسم العثماني من خلال كتابه خط المصاحف جمعًا ودراسة

نواف سعيد عوض المالكي
أستاذ مشارك بقسم القراءات، التخصص قراءات
كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى - السعودية

الملخص

تناولت هذه الدراسة انفرادات الإمام الكرماني في رسم المصحف من خلال كتابه خط المصاحف، واكتفيت بجمع هذه الانفرادات ودراستها. وقد هدفت إلى جمع انفرادات الإمام الكرماني في كتابه خط المصاحف، ودراسة تلك الانفرادات، كما هدفت إلى إظهار أهمية كتاب خط المصاحف في علم الرسم العثماني. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أبرزها:

١. عناية الإمام الكرماني بذكر اختلاف المصاحف، ونص على ما انفرد به أحد المصاحف العثمانية الخمسة، كما ذكر بعض المصاحف من غير تحديد.

٢. انفرد الكرماني بذكر عدد من الرسوم التي تخالف ما ذكره الإمام الداني، وتلميذه أبو داود سليمان ابن نجاح، ومنها:

أ- الاسم الموصول الخاص بالتثنية بلامين.

ب- زيادة ألف بعد الواو في كلمة ذوا.

ج- زيادة ألف بعد اللام.

د- رسم بعض الألفات التي أصلها الياء بالألف.

الكلمات المفتاحية: انفرادات، الإمام الكرماني، الرسم العثماني.

The Unique Opinions of Imam Al-Kirmani on Uthmanic Orthography in his Book "Khatt al-Masahif": A Compilation and Analytical Study

Nawaf Saeed Awad Al-Malki
Associate Professor, Department of Qira'at (Quranic Readings)
Specialization: Qira'at Faculty of Da'wah and Usul al-Din Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

Abstract

This study examines the unique features of Imam al-Kirmani's approach to Quranic orthography, as presented in his book "Khatt al-Masahif" (The Script of the Qur'ans). It focuses on compiling and analyzing these unique features.

The study aims to collect and analyze Imam al-Kirmani's unique features in his book "Khatt al-Masahif," and to demonstrate the importance of this book in the field of Uthmanic orthography.

The researcher employed a descriptive-analytical methodology.

The study yielded several important findings, most notably:

1. Imam al-Kirmani meticulously documented the variations in Qur'anic manuscripts, specifying the unique features of one of the five Uthmanic codices, while also mentioning other codices without further specification.
2. Al-Kirmani uniquely identified several orthographic features that differ from those of Imam al-Dani and his student, Abu Dawud Sulayman ibn Najah. These include:
    a) The dual form of the relative pronoun with two lams.
    b) The addition of an alif after the waw in the word "dhawā".
    c) The addition of an alif after the lam.
    d) The writing of certain alifs that originally had a ya' with an alif.

Keywords: Uniqueness, Imam al-Kirmani, Ottoman script.

مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، أرسله الله رحمة للعالمين: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وبعد: فقد سخر الله عز وجل أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة القرآن وعلومه، فأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، ومن هؤلاء الأئمة الإمام محمود بن حمزة بن نصر الكرمانيّ في كتابه – خط المصاحف – وكان ممن وفّقه الله فأنار به السبل لحملة القرآن الكريم، فأخذ – بعون الله وتوفيقه – بأيديهم إلى برّ الأمان، فأزال الغموض عن مهمات بعض كلمات القرآن الكريم، ومن باب الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم، بل رأيت أن استقرئ انفراداته المتعلقة بالرسم العثماني أفي هذا الكتاب ودراستها.

وكان عنوان الدراسة: (انفرادات الإمام الكرماني في الرسم العثماني من خلال كتابه خط المصاحف جمعًا ودراسة).

أهمية موضوع الدراسة:

١– تعلُّق موضوع الدِّراسة بالقرآن الكريم، خير الكتب المنزَّلة.

٢– تيسير وتنظيم انفرادات الإمام الكرماني في كتابه (خط المصاحف)، لتكون عونًا للباحثين والواقفين على هذا الكتاب.

٣– التَّعرف بعلم من أعلام المسلمين.

أهداف الدراسة:

١– جمع انفرادات الإمام الكرماني في كتابه خط المصاحف.

٢– دراسة هذه الانفرادات.

٣– إظهار أهمية كتاب خط المصاحف في علم الرسم العثماني.

مشكلة الدراسة:

الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– ما تعريف الرسم؟

٢– من هو الإمام الكرماني؟

٣– ما أهمية كتابه خط المصاحف؟

٤– ما منهجه؟

٥– ما هي طريقة الكرماني في عرض موضوعات كتابه؟

٦– ما الذي انفرد به الكرماني؟

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع للدراسات المتعلقة بالإمام الكرماني، لم أجد من تناول انفرادات الإمام الكرماني في الرسم العثماني، من قبل الباحثين، بدراسة مستقلة، فاستعنت الله وجعلته موضوع دراستي.

منهج الدراسة وخطوات العمل في البحث: فالمنهج المتَّبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي – التَّحليليُّ الوصفيُّ التحليلي وذلك من خلال ما يأتي:

- استقراء المواضع التي انفرد بها الكرماني في كتابه (خط المصاحف).
- تصنيف هذه الانفرادات حسب مقتضيات البحث.
- توثيق المعلومات من مظانِّها ومصادرها.
- عزو الآيات القرآنيَّة بكتابة اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.
- تخريج الأحاديث النبويَّة إن وجدت، والتَّرجمة لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في الدراسة.

وقسمت الدراسة إلى تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد فيه التعريف بالإمام الكرماني وأهمية كتابه خط المصاحف.

المبحث الأول: منهج الإمام الكرماني في خط المصاحف وتعريف الرسم، وطريقة عرضه لموضوعات الرسم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج الإمام الكرماني في كتابه خط المصاحف وتعريف الرسم.

المطلب الثاني: طريقة الكرماني في عرض موضوعات كتابه خط المصاحف.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمواضع المدروسة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما انفرد به الكرماني في الاسم الموصول الخاص بالتثنية بلامين –وزيادة ألف بعد الواو في كلمة ذوا.

المطلب الثاني: ما انفرد به الكرماني في زيادة ألف بعد اللام ... ورسم بعض الألفات التي أصلها الياء بالألف.

المبحث الثالث: ما ذكره الإمام الكرماني: بقول واحدٍ، وهو مختلف فيه بين كتّاب المصاحف وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ذكره الإمام الكرماني: بقول واحدٍ.

المطلب الثاني: ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار:

الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.

التمهيد فيه التعريف بالإمام الكرماني وأهمية كتابه خط المصاحف:

هو: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم الكرماني المعروف بتاج القراء[١]، مؤلف كتاب خط المصاحف، وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران، وكتاب لباب التفاسير، وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن، إمام كبير محقق ثقة كبير المحل[٢].

ثناء العلماء عليه: كل من ترجم للإمام الكراني أشاد بجهوده العلمية، وأثنى عليه

قال عنه ياقوت الحموي: هو "تاج القراء وأحد العلماء الفقهاء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجبًا في دقة الفهم وحسن الاستنباط....."[٣].

وقال عنه ابن الجزري: "إمام كبير محقق ثقة كبير المحل..."[٤].

وقال الداودي: النحوي المعروف بتاج القراء[٥].

وقال حاجي خليفة: "المقري، الشافعي، المعروف: بتاج القراء"[٦].

وقال إسماعيل باشا: "المقرى المفسر الشافعي المعروف بتاج القراء ...."[٧].

وقال عنه: عمر رضا كحالة: "ويعرف بتاج القراء (برهان الدين، أبو القاسم) مقرئ، مفسر، فقيه، نحوي، صرفي"[٨].

وقال الزركلي: "ويعرف بتاج القراء: عالم بالقراءات"[٩].

وهكذا كان الكرماني – رحمه الله تعالى – إمامًا وبحرًا وعالما فذًا في شتى العلوم والمعارف،و كل من ترجم له أشاد بجهوده العلمية، وأثنى عليه.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (٣١٢/٢).

(٢) المصدر نفسه (٢/ ٣١٢).

(٣) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، (٢٦٨٦/٦).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩١/٢).

(٥) طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣١٢/٢).

(٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: (١٩٤١م)، (٢٤١/١).

(٧) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول (١٩٥١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (٤٠٢/٢).

(٨) معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٦١/١٢).

(٩) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، أيار/ مايو (٢٠٠٢م)، (٧/ ١٦٨-١٦٩).

وبعد حياة حافلة بطلب العلم والعمل توفي الإمام الكرماني بعد (٥٠٠هـ)[١].

أهمية الكتاب: قيمة الكتاب وأهميته تكمن في المكانة التي يحتلها بين الكتب المؤلفة في موضوعه من خلال عدة أمور منها: تفرده في فنه والمادة العلمية التي يتضمنها، ويمكن تميز ذلك في كتاب الكرماني ما يأتي:

١- تأكيد المؤلف وجوب اتباع الرسم العثماني والمحافظة عليه، لتعلق القراءات القرآنية به، فقال وهو يتحدث عن رسوم سورة الفاتحة: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ كتب بغير ألف، ولا يجوز أن يكتب بإثباتها؛ لأن إثباتها يؤدي إلى مخالفة من قرأ بغير ألف، ومخالفة الإمام[٢]، لا تجوز بوجه ما، ولهذا ومثله وجب مراعاة حروف الإمام؛ لأن كل حرف منها فائدة تزول بتغيير ذلك.

وقال وهو يتحدث عن رسوم سورة النمل: ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ۝٢٥﴾ بغير نون، وقراءة الكسائي: (ألا يسجدوا)، الأصل: ألا يا اسجدوا، فحذف الألفان من الخط، كما حذفتا من اللفظ، ولا يجوز تعمد الوقف على هذه الكلمة، لما يؤدي إلى مخالفة الإمام، ولا سبيل إلى مخالفته بوجه من الوجوه، ونرى كثر المقرئين يقفون ويستوقفون عليها، جهلًا منهم[٣].

٢- عنايته بذكر اختلاف المصاحف، وهو أحد الموضوعات التي اعتنى بها مؤلفو كتب الرسم، ونص الكرماني على ما انفرد به أحد المصاحف العثمانية الخمسة: مصحف المدينة، ومكة، والشام، والكوفة، والبصرة، أو اشترك به اثنان أو أكثر، كما ذكر بعض المصاحف من غير تحديد، وذكر بعض مصاحف الصحابة - رضي الله عنهم - مثل مصحف أبي بن كعب، ومصحف ابن مسعود.

٣- انفرد الكرماني بذكر عدد من الرسوم التي تخالف ما ذكره الإمام الداني، وتلميذه أبو داود سليمان ابن نجاح، وكأن هذه الرسوم تمثل الرواية المشرقية الخاصة بتلك الرسوم التي وردت في مصادر الرسم التي لخصها الكرماني في كتابه خط المصاحف، وهذه الانفرادات هي موضع الدراسة والبحث.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ)، ج. برجستراسر، (٢/٢٩١)، وينظر ترجمته مطولة في كتابه خط المصاحف، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، ١٣-٣٤.

(٢) يقصد المصحف الإمام.

(٣) ينظر: ص: ٣٦، من كتاب خط المصاحف للكرماني، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ص: ٦٧-١٣٦.

المبحث الأول: منهج الإمام الكرماني في خط المصاحف وتعريف الرسم، وطريقة عرضه لموضوعات الرسم

المطلب الأول: منهج الإمام الكرماني في كتابه خط المصاحف وتعريف الرسم

اسم الكتاب (خط المصاحف) لتاج القراء الكرماني، يتحدث فيه مؤلفه عن بيان كيفية رسم الكلمات في المصاحف العثمانية، خاصة ما كان فيه زيادة أو حذف أو بدل، خاصة ما لم يتطابق فيه الرسم مع النطق، وسُمّي بالرسم العثماني؛ لأنه يعتمد على المصاحف التي أمر بنسخها عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته؛ إذ إن كتابة القرآن الكريم مرت بمراحل ثلاث:

الأولى: كتابته مفرقًا في الرقاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

الثانية: جمعه في الصحف في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الثالثة: نسخ الصحف في المصاحف في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعرفت اللغة العربية عددًا من الكلمات الدالة على استعمال القلم لرسم الحروف، من أشهرها الكتابة، والهجاء، والرسم، والخط[١]، وكانت كلمة (الهجاء) هي الشائعة في العصور المتقدمة، لكن كلمة (الرسم) هي التي اشتهرت بعد ذلك.

تعريف الرسم:

"الرسم" في اللغة: الأثر، والمراد: أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها[٢].

واصطلاحًا: تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية[٣].

والمراد بالرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه عثمان – رضي الله عنه – في عهده في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف[٤].

وينقسم الرسم إلى قسمين:

الأول: الرسم القياسي، وهو ما يطابق فيه الخطُّ اللفظُ، وهو الذي يكتب به الناس.

والثاني: الرسم الاصطلاحي، ويقال له الرسم العثماني، وهو ما كتبه الصحابة في المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، لكنه لا يخلوا من كلمات لا يتوافق رسمها مع نطقها، وتتلخص في حذف بعض الحروف، أو

---

(١) المطالع النصرية، ص: ٧.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، (١٤١٤هـ)، (٢٤١/١٢).

(٣) صفحات في علوم القرآن، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط١، المكتبة الأمدادية، (١٤١٥هـ)، ص: ١٦٧.

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين أبي العباس القسطلاني، ص: ٢١١.

زيادتها، أو إبدالها، وفصل بعض الكلمات في الرسم أو وصلها، وهذا هو موضوع كتب رسم المصحف التي عُني مؤلفوها ببيان تلك الكلمات وإيضاح ما فيها من ظواهر الرسم، وكان قصد تاج القراء الكرماني من تأليف الكتاب[١].

وظهرت المؤلفات في علم رسم المصحف في وقت مبكر، ويرجع عدد منها إلى القرن الهجري الثاني، فقد اعتنى به وألف فيه عدد من القراء السبعة، منهم عبد الله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ) مقرئ أهل الشام[٢]، وحمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ) مقرئ أهل الكوفة[٣]، ونافع بن أبي نعيم (ت: ١٦٩هـ) مقرئ أهل المدينة[٤]، وعلي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ) مقرئ أهل الكوفة ومدينة السلام[٥].

وتتابع التأليف في رسم المصحف في القرون اللاحقة، لكن لم يبق من تلك المؤلفات إلا ما كتب بعد القرن الرابع الهجري، خاصة ما كتب منها في بلاد الأندلس، مثل كتاب (هجاء مصاحف الأمصار) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ)، و(المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار) لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، و(البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه)، و(مختصر التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ).

أمّا كتب المشارقة في رسم الصحف فقد ذهب أكثرها، ولم يبق شيء من نسخها الخطية، ووردت الإشارة إليها في كتب تراجم العلماء أو كتب الفهارس والبرامج، أو نَقل منها نصوصا بعض العلماء المتأخرين، ومن هنا تبرز أهمية كتاب (خط المصاحف)؛ لأنه لخص مادة كتب المشارقة في الرسم، وأشار إلى كُتب لم تكن معروفة للدارسين ...[٦]، قال الكرماني في مقدمة الكتاب: وقد جمع هذا أيضًا من المتقدمين جماعة منهم:

محمد بن عيسى، وأبو بكر بن مهران، وابن مقسم، وأبو الحسن الدهان، والشيخ الإمام أبو الفضل الرازي، وغيرهم من الأئمة:

ترجمة لمؤلفي هذه الكتب:

١- هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني[٧]، ذكره «الذهبي» (ت: ٧٤٨هـ)، ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن[٨].

---

(١) ينظر: ص: ٣٦، من كتاب خط المصاحف للكرماني.

(٢) الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص: ٣٩.

(٣) الفهرست لابن النديم، ص: ٣٢-٣٨-٣٩.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص: ١٢٥.

(٥) الفهرست لابن النديم، ص: ٣٨-٣٩.

(٦) ينظر خط المصاحف، ص: ٣٦-٣٧.

(٧) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٢٤).

(٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ١٣٠.

وقد تلقى «الأصبهاني» القرآن على مشاهير علماء عصره، يقول عنه «ابن الجزري»: هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن «خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة، وسليمان بن داود الهاشمي، ويونس بن عبد الأعلى»...[١].

وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابًا في العدد وكتابًا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة[٢] وكتابًا في الرسم، وهذا الكتاب (أعني: هجاء المصاحف) هكذا سماه الإمام الداني في كتابه المقنع[٣]، ذكره الكرماني ثلاث مرات في الكتاب.

توفي الكرماني سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٤].

٢- هو: أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري مؤلف كتاب الغاية في العشر ومذهب حمزة في الهمز في الوقف وكتاب طبقت القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها وكتاب الشامل ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة....[٥].

وله كتاب في هجاء المصحف، لكن لم يرد له ذكر في المصادر التي ترجمت له[٦].

وذكر الكرماني ابن مهران في الكتاب أربع مرات.

٣- العطار ابن مقسم هو: العلامة المقرئ، أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادي العطار[٧]، شيخ القراء.

ولد سنة خمس وستين ومائتين، ... وتصدر للإقراء[٨].

قال الخطيب البغدادي: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، صنف في التفسير والمعاني[٩]، ... وله في التصانيف: كتاب "الأنوار في علم القرآن"، و"المدخل إلى علم الشعر"، و"كتاب في النحو" كبير، وكتاب "المصاحف"، وكتاب "الوقف والابتداء"، و"كتاب اختياره في القراءات"[١٠].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٢٣).

(٢) قراءة القرآن بتدبر وتؤدة وطمئنينة، مثل: (إياك نعبد وإياك نستعين) في الصلاة.

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص: ٣١.

(٤) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ١٣٠، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٢٣).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٩).

(٦) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١/٢٣٣).

(٧) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة: (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص: ٢١٥.

(٨) سير أعلام النبلاء، مطبعة الرسالة (١٦/١٠٧).

(٩) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (١٤١٧هـ)، (٢/٢٠٣).

(١٠) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ١٧٥.

وصرح الكرماني بالنقل من كتاب له سماه (اللطائف في جمع هجاء المصاحف[١].

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة[٢].

٤- أبو الحسين الدهان، ذكره الكرماني ونقل عنه في ستة مواضع[٣].

٥- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل[٤]، وهو أكثر من نقل عنه الكرماني، ذكره في كتابه في أربع عشرة مرة، وهو يذكره مقرونا بكلمة (الشيخ) دائمًا[٥].

وهناك علماء نقل عنهم الكرماني في أثناء الكتاب نصًا واحدًا وهم:

- أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ... الخراساني، الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر، ولد «أبو عبيد» سنة سبع وخمسين ومائة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين[٦].
- أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي، ثم البغدادي المقرئ المفسر، أحد الأعلام، ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره، وكتب الحديث وقيد السنن، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[٧].
- أبو علي الفارسي: إمام النحو، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ...، صاحب التصانيف، له كتاب "الحجة" في علل القراءات، وكتابًا "الإيضاح"، و"التكملة"، وغير ذلك...، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة[٨].
- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني مقرئ شهير، له اختيار في القراءة رويناه من الكامل وقرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد[٩].

ومعظم المصادر التي نقل منها الإمام الكرماني مادة كتابه ليس لها نسخ خطية[١٠].

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/٢٥٠٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، (١٢/ ١٩٢).

(٣) خط المصاحف، ص: ٣٨.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٦١).

(٥) ينظر: خط المصاحف، ص: ٧٤.

(٦) سير أعلام النبلاء، مطبعة الرسالة (١٠/٤٩٠).

(٧) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ١٦٧-١٦٩.

(٨) سير أعلام النبلاء، مطبعة الحديث (١٢/ ٣٦٩) وغاية النهاية في طبقات القراء (٣/٤٣)، بتصرف.

(٩) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي (١/١٩٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٤٩).

(١٠) خط المصاحف، ص: ٤٠.

المطلب الثاني: كيفية ترتيب الموضوعات في الكتاب

اتبع المؤلفون في رسم المصحف إحدى طريقتين في وصف الرسوم الكائنة في المصاحف العثمانية هما:

الطريقة الأولى: عرض الرسوم في أبواب، كل باب يتضمن أحد موضوعات الرسم، من الحذف والزيادة والبدل، والهمزة والفصل والوصل، واتفاق المصاحف واختلافها على نحو ما نجد في كتاب (المقنع) للداني، وكتاب (هجاء مصاحف الأمصار) للمهدوي.

الطريقة الثانية: ذكر الرسوم بحسب مواضعها في سور القرآن الكريم، على ترتيب المصحف، على نحو ما نجد في كتب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح، وكتاب (المختصر في مرسوم المصحف الكريم) لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي إلى حد ما، وكثيرًا ما يورد المؤلفون الذين يتبعون هذا المنهج أمثلة الظاهرة في الموضع الأول منها(١).

وجع بعض المؤلفين بين الطريقتين في كتاب واحد، كما فعل والمقرىء أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن وثيق الْأَمَوِي الإشبيلي(٢)، في كتابه (الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف)، فعقد خمسة فصول في أول الكتاب عرض فيها الرسوم مبوبة، ثم ذكرها على ترتيب المصحف بعد ذلك.

واتبع الكرماني الطريقة الثانية في تأليف كتابه، فتحدث عن رسم الكلمات في المصحف على ترتيبها في السور، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب بقوله: (فعُنيتُ بجع ذلك كله، والتقاط ما أهملوه من الكتب، على رسم يكثر الانتفاع به، وهو أن أذكر كل كله في سورتها، في موضعها على النسق، وأذكر أيضًا خلاف ما بين المصاحف الخمسة، إذ بذكر ذلك تتم الفائدة(٣).

المطلب الثاني: طريقة الكرماني في عرض موضوعات كتابه خط المصاحف

اتبع الكرماني منهجًا محددًا في طريقة عرض موضوعات الرسم في الكتاب، بعد أن اختار ترتيبها على ترتيب السور في المصحف، ومن أهم معالم ذلك ما يأتي:

١- ذكر الكلمات التي خالف طريقة رسمها نطقها، دون ما وافقه، وقد بيّن الكرماني في مقدمة الكتاب أن كتابة القرآن منها ما يوافق القياس، وهو ما طابق فيه الرسم النطق، ونها ما لا يوافقه، وهو ما خالف فيه الرسم النطق، فقال: أما بعد، فاعلم.

أن كتابته تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يوافقه النظر، ويوجبه القياس، وهو الذي عليه جمهور الناس، وقد صُنف في ذلك كتب أحسنها وأجمعها كتاب الكتّاب، الذي لعبد الله بن جعفر بن درستويه.

والثاني: ما لا يقاس هجاؤه ولا يخالف، بل يُتلقّى بالقبول على ما أُودع المصاحف.

---

(١) خط المصاحف، ص: ٤٠-٤١.

(٢) المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، دار الفرقان، عمان الأردن، (١٤٠٤هـ)، ص: ٢٠٧.

(٣) ينظر مقدمة كتاب خط المصاحف للكرماني، ص: ٦٤.

٢- ذكر أمثلة الظاهرة الواحدة في أول موضع يرد ذكرها فيه، ثمّ الإشارة إليها في موضعها، ويترتب على ذلك حشد الأمثلة في الصفحات المتقدمة من الكتاب ...، ومن أمثلة ذلك في كتاب الكرماني كثيرة، فحين ذكر فصْل: (أين) ووصلها في سورة البقرة قال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ موصل في أربعة مواضع منها هاهنا، وفي النحل: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴿٧٦﴾﴾، وفي الشعراء: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾ وفي الأحزاب: ﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾، وفيما سواها ﴿.... أَيْنَمَا ....﴾ مقطوع.

٣- إغفاله ذكر ما حذف من الألفات في الرسم، إلا ما كان فيه قراءتان، وحذف الألفات في المصحف من أوسع الأبواب في كتب رسم المصحف، وقد حملت الرغبة في الاختصار الكرمانيّ على ابتكار هذه الطريقة....، قال الكرماني في رسوم سورة الفاتحة: ﴿.....ٱلرَّحْمَٰنِ.....﴿٣﴾﴾، كتب بحذف الألف، وما حذف منه الألف كثير لا يمكن إحصاؤها....[١].

٤- عنايته بذكر اختلاف مصاحف الأمصار الخمسة، وهو موضوع أفرد له مؤلفو كتب الرسم أبوابا خاصة...، فذكر الكرماني ما اختصت به مصاحف مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة من رسوم.

٥- إقلاله من التصريح بالمصادر التي ينقل منها، وكأنه اكتفى بذكر ها في المقدمة، فجاءت أكثر الرسوم غير مقترنة بمصدر، ولعل ذلك يشير إلى اتفاق مصادره عليها، فإن افرد بعض تلك المصادر برواية مخالفة ذكر ذلك المصدر، كما في قوله وهو يتحدث عن رسوم سورة البقرة: ﴿...فِيمَا فَعَلْنَ ...﴿٢٣٤﴾﴾ منفصل في الموضعين في البقرة، ... وفي المائدة... زاد ابن مهران: ﴿...لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ...﴿١٦٥﴾﴾، ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢]، في النور: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزُّمَر: ٤٦].

ومثله قوله في سورة البقرة أيضًا: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ ...﴿١٤٨﴾﴾ بالياء وذكر الشيخ أبو الفضل أن في مصحف الشام مُولاّها بالألف، وبه قرأ ابن عامر[٢].

وبلغ عدد المواضع التي صرح فيها الكرماني بذكر مصادره التي ذكرها في المقدمة أربعة عشر موضعًا، فذكر محمد بن عيسى الأصبهاني مرتين، وابن مهران ثلاث مرات، وابن مقسم مرة واحدة، والدهان خمس مرات، وأبا الفضل الرازي ثلاث عشر مرة[٣].

---

(١) ينظر خط المصاحف، ص:٧٩.

(٢) قرأ ابن عامر (مولاها) بفتح اللام وألف بعدها أي مصروفًا إليها، وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها، النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٣)

(٣) ينظر: خط المصاحف، ص: ٤٣.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمواضع المدروسة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما انفرد به الكرماني في الاسم الموصول الخاص بالتثنية بلامين وزيادة ألف بعد الواو في كلمة ذوا

الموضع الأول: رسم الاسم الموصول الخاص بالتثنية بلامين (اللذين)

قال الكرماني: وكتب (اللذان) و(اللذين) في التثنية بلامين على الأصل، وقيل: الذان بلام واحدة، واللذين بلامين وهو حسن؛ لأن الألف في قوله: اللذان تُفرق بين التثنية والجمع، ولا يحتاج إلى الفرق باللام، وليس كذلك اللذيْن فإنّ صورته وصورة الجمع واحدة، فاحتاج إلى اللام للفرق(١).

نصت كتب الرسم المشهورة على رسم (الذي) و(التي) وما تفرع عنهما من تثنية أو جمع، بلام واحدة.

قال الإمام الداني(٢): متحدثًا عن كيفية رسم (الذين، والذان) بقوله: باب ذكر ما حذفت إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل.

ثم قال: اعلم إن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متّفقتين في قوله "الّيل" و"الّذي" و"الذين" و"الذَين" و"الذان" و"التَّي" و"آلاتي ارضعنكم" و"آلاتي يأتين" و"الاتي دخلتم" و"آلائي يظهرون" و"آلائي يئسن" وشبه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع.

والمحذوفة عندي هي اللام الاصلية وجائز إن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفًا واحدًا والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك(3).

قال الواسطي(٤): الأصل المفرد للاسم الموصول هو (الذي)، وعند تثنيته تسقط الياء ويؤتى مكانها بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر، فهو قبل حذف الياء ستكون تثنيته (اللّذيان) أو (اللّذيين) وبعد حذفها سيكون (اللّذان) أو (اللّذين)، ثم جيء بنون ثانية مع النون الأولى كعوض عن الياء المحذوفة، وقيل: إن تشديد النون للدلالة(5).

---

(١) ينظر خط المصاحف، ص: ٦٨.

(٢) هو: أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، الإمام العلم، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ٢٢٦-٢٢٨.

(3) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٧٢.

(٤) هو: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطي الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور كان شيخ العراق في زمانه، ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة، وقرأ بالكثير على الشيوخ، وألف كتاب الكنز ... وكان دينًا خيرًا صالحًا ضابطًا اعتنى بهذا الشأن أتم عناية وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه ... توفي - سنة أربعين وسبعمائة، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٩-٤٣٠١).

(5) الكنز في القراءات العشر، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، الكنز في القراءات العشر (٦٩/١).

قال الإمام الشاطبي[1]:

وهذان هاتين اللّذان اللّذين قل يشدّد للمكّي فذانك دم حلا[2]

أخبر أن المكي وهو ابن كثير يشدد له النون من هذانِ لَساحِرانِ [طه: ٦٣]، وهذانِ خَصْمانِ [الحج: ١٩]، وإِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ [القصص: ٢٧]، والَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ [النساء: ١٦]، والَّذَيْنِ أَضَلَّانا [فصلت: ٢٩]، وأن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: دم حلا، وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد لهما النون من قوله تعالى: فَذانِكَ بُرْهانانِ [القصص: ٣٢] فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيف النون[3].

أما قولنا «الذي» فهو مبنى من أجل أنه ناقص، مع أنه لا يفيد إلا مع صلته، فهو كبعض الكلمة، ومعلوم أن بعض الكلمة يكون مبنيّا، فأدخلوا فيه النقصان لهذا السبب، ألا ترى أنهم كتبوا قوله – تعالى – «اللذان» بلامين؛ لأن التثنية أخرجته عن مشابهة الحروف؛ لأن الحرف لا يثنى[4].

رسم كلمة (واللذان) في سورة [النساء: ١٦]، واللذان: تثنية الذي، بإثبات همزة الوصل، وبلام واحدة مشددة.

قال: ابن قتيبة[5]: كل اسم كان أوله لامًا ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبته بلامين نحو قولك "اللَّهمَّ" و"اللَّحم" و"اللَّبن" و"اللّجام" إلا "الَّذي" و"الَّتي" فإنهم كتبوا ذلك بلام واحدة، لكثرة ما يستعمل؛ فإذا ثنَّيت "الَّذي" كتبت "اللَّذان" و"اللَّذين" بلامين؛ لتفرق بين التثنية والجمع؛ فأما "اللَّتان" و"اللاَّتي" و"الَّلائي" فكلُّها يكتب بلامين، و"الَّتي" تكتب بلام واحدة[6].

---

(١) هو: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم ارتحل إلى بلنسية وهي قريبة من شاطبة، فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على أبي الحسن بن هذيل وسمع الحديث منه، توفي سنة تسعين وخمسمائة، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ٣١٢-٣١٣.

(٢) متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، البيت رقم: (٥٩٣)، ص: ٤٧.

(٣) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ص: ١٩٠.

(٤) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، (١/٨٥).

(٥) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ولد ببغداد وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها، وتوفي ببغداد، من كتبه "مشكل القرآن" و"المشتبه من الحديث والقرآن" و"العرب وعلومها" و"تفسير غريب القرآن"، توفي سنة: (ت: ٢٧٦هـ) الأعلام للزركلي (٤/١٣٧).

(٦) أدب الكاتب، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ص: ٢٤٣-٢٤٤.

والذي استقر في قواعد الإملاء العربي التي قعدها علماء العربية، بعد عصر كتابة المصاحف العثمانية بأكثر من قرن ونصف، رسم لامين في تثنية (الذي)، في الرفع والنصب والجر، للفرق بين التثنية والجمع كما سبق في كلام ابن قتيبة.

الموضع الثاني: زيادة ألف بعد الواو في كلمة ذو في القرآن كله، ما عدا خمسة مواضع.

قال الكرماني في قوله تعالى: ﴿.....وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ﴾[آل عمران: ١٧٤]

قال الشيخ أبو الفضل قال الأصبهاني: (ذوا) خمسة أحرف بغير ألف، منها:

﴿.....وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[يوسف: ٦٨].

في السجدة – يريد فصلت – ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٣٥﴾ وفيها ﴿.....إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ ٤٣﴾.

وفي الجمعة ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٤﴾.

وفي البروج ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥﴾.

زاد أبوبكر – لعله ابن مهران – في المؤمن – يقصد سورة غافر – ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾، ولم يذكر الذي بالسجدة (الآية: ٣٥).

وما عدا هذه المواضع بالواو والألف، هذا لفظ الشيخ – يقصد أبو الفضل الرازي – وتفرد به[١].

قال الداني: واتّفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله "لذو فضل" و"ذو الجلل" و"ذو الفضل" وما كان مثله حيث وقع[٢].

وقال صاحب: كتاب الهجاء[٣]: اعلم أن كلمة (ذوا) تكتب بألف في آخرها، وكذلك (لذوا) كلّ القرآن، إلا في ستة مواضع، فإنها تكتب في هذه المواضع الستة بغير ألف...، ذكرها أبوبكر بن مهران المقرئ النيسابوري، وأبو عبد الله الأندرابي[٤].

وقال محمد غوث النائطي الآركاتي في نثر المرجان: وقال صاحب الخلاصة:

لم يقل بزيادة الألف في (ذو) أحد من أئمة الرسم إلا الشيخ أبو الفضل، عن الأصبهاني، فإنه تفرد بزيادة الألف، قال: وتبعه الأندرابي في الإيضاح، والروذباري صاحب زاد القراء وجامع القراءات، قال: "ولا اعتداد بقوله في مقابلة الثقات الأئمة"[٥].

---

(١) ينظر: خط المصاحف للكرماني، ص: ٩٣-٩٤.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٣٥-٣٦، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، عام النشر: (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، (٢/ ٢٩٣).

(٣) هذا الكتاب مطبوع، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، واسمه (هجاء التنزيل في رسم المصاحف، لمؤلف مجهول).

(٤) الهجاء في رسم المصاحف، لمؤلف مجهول، ص: ١٠٦.

(٥) ظواهر كتابيّةٌ في مصاحف مخطوطة دراسةٌ ومعجم، إعداد د. غانم قدوري الحمد، ود. إياد سالم صالح السامرائي، ط٢، دار الغوثاني للدراسة القرآنية، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص: ٣٧.

وزيدت الألف بعد الواو في (ذو) في عدد من المواضع في مصحف طشقند[1]، وهو ما يؤيد الرواية التي نقلها تاج القراء الكرماني، مؤلف خط المصاحف، عن أبي الفضل الرازي.

المطلب الثاني: ما انفرد به الكرماني في زيادة ألف بعد اللام ...، ورسم بعض الألفات التي أصلها الياء بالألف

الموضع الثالث: زيادة ألف بعد اللام في عدد من الكلمات التي لم يرد لها ذكر في كتب الرسم، قال الكرماني: في قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ .....﴾ [البقرة:٢٢١]، ذكر الشيخ أبو الفضل – الرازي – أن في بعض المصاحف (ولأمة مؤمنة) بزيادة ألف، وهذا غريب.

القول بزيادة الألف في هذه الكلمة غريب، كما قال الكرماني، ... لكنه يشير إلى اتجاه في زيادة هذه الألف بعد اللام ألف في بعض المصاحف القديمة[2]؛ لأن المتقدمين ذكروا أن كل ما في القرآن من لام دخلت للتأكيد على ألف وصل أو قطع، فإنه بألف واحدة، إلا في ثلاثة مواضع، وهي: في براءة: ﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ ....﴾ [التوبة: ٤٧]، وفي النمل: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾، وفي الأحزاب: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَءَاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾﴾، وزاد ابن مقسمٍ في آل عمران: ﴿... قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّا تَّبَعْنَٰكُمْ ۗ ...﴿١٦٧﴾﴾[3].

قال الإمام الكرماني: في كتابه غرائب التفسير: قوله: (وَلَأَوْضَعُوا)، كتب في المصحف بزيادة ألف، وكذلك (لا أذبحنه)، و(لا أتوها) في الأحزاب، وذلك، إن صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي كانت ألفا، وصورة الضمة كانت واوًا، وصورة الكسرة كانتياء، فعلى هذا كتب (لا أوضعوا) و(لا أذبحنه) فجعلوا مكان الفتحة ألفًا[4].

قال الزجاج[5]: وفي المصحف مكتوب ولأوضَعوا ولا أوضعوا، ومثله في القرآن: أَوْ لا أَذْبَحَنَّهُ بزيادة ألف أيضًا، وهذا إنما حَقُّه على اللفظ وَلأَوْضَعُوا، ولكن الفتحة كانت تكتبُ قبل العرَبِى ألفًا، والكتاب أابتدئ به في العربي بقرب نزولِ القرآنِ فوقع فيه زيادات في أمكنة واتباع الشيء بنقص عن الحروف، فكتبت "ولا أوضعوا" بلام وألف، بدلًا من الفتحة، وبهمزة، فهذا مجاز ما وقع من هذا النحو في الكتاب[6].

---

(١) المصدر نفسه، ص: ٣٧.

(٢) ظواهر كتابيّةٌ في مصاحف مخطوطة، ص: ٣٤.

(٣) ينظر: خط المصاحف للكرماني، ص: ٨٥.

(٤) غرائب التفسير وعجائب التأويل، المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت (١/٤٥٥).

(٥) هو: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة... له مؤلفات كثيرة منها: (معاني القرآن) و(الاشتقاق) و(خلق الإنسان) و(الأمالي) في الأدب واللغة، و(إعراب القرآن)، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، تاريخ بغداد وذيوله المطبعة العلمية (٦/٩٠)، والأعلام للزركلي (١/٤٠).

(٦) معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى:٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، (٢/٤٥١).

ذكر الداني: أن المصاحف اختلفت في الذي في التوبة، واتفقت المصاحف على زيادتها في الذي في النمل[١].

أما قول الكرماني: وزاد ابن مقسمٍ في آل عمران: ﴿... قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ ...﴿١٦٧﴾﴾[٢].

فلم تشر رسم المصحف المشهورة إلى زيادة الألف في هذا الحرف.

قال: محمد غوث[٣]: (لا اتّبعناكم): بوصل (لام) التأكيد المفتوحة بـ(همزة) الوصل من باب الافتعال، وزاد ابن الجزري في مصحفه (ألفًا) صفراء قبل التاء إشارة إلى الاختلاف في زيادة (الألف) وعدمها، ولم يتعرض له الداني وغيره[٤].

وقد رسمت الكلمة بزيادة الألف في مصحف طشقند...[٥].

الموضع الرابع: رسم بعض الألفات التي أصلها الياء بالألف، مثل (مضى) [البقرة: ٢].

قال الكرماني: (هدى) كتب بالياء، وكذلك جميع الأسماء المقصورة، إذا كانت ألفها منقلبة عن ياء إلا قوله: (وجنا الجنتين، وأقصا المدينة) فإنهما كتبتا بالألف[٦].

يعرف أصل الألف في آخر الأسماء الثلاثية بالرجوع إلى التثنية أو الجمع، كل اسم مقصور على ثلاثة أحرف: فإن كان من بنات الياء كتبته بالياء، وإن كان من بنات الواو فاكتبه بالألف، ويدلك على ذلك تثنية الاسم والرجوع إلى الفعل الذي أخذ منه الاسم، فتكتب "قَفًا" و"عَصًا" و"رَجَا البئرِ" بالألف؛ لأنك تقول في تثنيته: قَفَوَان وعَصَوَان ورَجَوَان، وترد إلى الفعل؛ فتقول "قد قَفَوْت الرَّجل" إذا اتبعته، و"عَصَوْتُه" إذا ضربته بالعصا[٧].

ثم قال الكرماني: وكذلك كلّ فعل لام فعله منقلبة عن الياء كتب بالياء، إلا قوله: ﴿...وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الزُّخرُف: ٨]، و﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ...﴾[الحاقة: ١١]، فإنهما بالألف[٨].

---

(١) الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، ط٤، دار الشروق، بيروت، (١٤٠١هـ)، ص: ٨٢، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٥١، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٩٤٤/٤).

(٢) ينظر: خط المصاحف للكرماني، ص: ٨٥.

(٣) هو: محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي، وهذا هو ما جاء في كتابه القيم "نثر المرجان في رسم نظم القرآن"، ولد في سنة (١١٦٦هـ)، له مؤلفات منها: نثر المرجان في نظم القرآن، ونور الفوائد وبحر الفوائد، وسواطع الأنوار وزواجر الإرشاد إلى دار الجهاد، وغيرها، توفي سنة (١٢٣٨هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (٧/ ١١٠٣)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري (٢/ ٧١٥-٧١٧).

(٤) نثر المرجان في رسم نظم القرآن، محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الآركاتي، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، ط١، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ)، (١٥٣/٣).

(٥) ظواهر كتابيّةٌ في مصاحف مخطوطة دراسةٌ ومعجم، ص: ٣٤.

(٦) ينظر خط المصاحف للكرماني، ٦٧.

(٧) أدب الكاتب لابن قتيبة، ص: ٢٥٦.

(٨) ينظر خط المصاحف للكرماني، ص: ٧٠.

وكلمة (مضى) في مصحف المدينة بالياء، ولم يشتهر رسم هذا الفعل بالألف في كتب الرسم المتداولة، لكن ورد في بعض كتب الرسم أنه بالألف[1]، وحقها أن ترسم بالياء؛ لأن أصلها الياء.

أما قوله: بسُورَةِ الْحَاقَّةِ {طَغَا الْمَاءُ} بِالْأَلِفِ[2] اتفقت المصاحف على رسمه بالألف.

قال المراكشي[3]: ومثل: (إِنَّا لَمّا طَغا الماءُ) كتب بالألف فظهور الألف فيه يدل على استواء قسمي الوجود في معناه فهو على خلاف حال فرعون (إِلى فِرعونَ إِنّهُ طَغى) لأن هذا يعتبر من جهة نفسه ومن جهة أفعاله وجهة النفس الباطن أظهر في الإدراك[4].

المبحث الثالث: ما ذكره الإمام الكرماني: بقول واحدٍ، وهو مختلف فيه بين كتّاب المصاح[5]

المطلب الأول: ما ذكره الإمام الكرماني: بقول واحدٍ

١- **لفظ (وكتابه)، من قوله تعالى:** ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ...﴾[البقرة: ٢٨٥]، قال الكرماني: بغير ألف[6].

قال الداني: ..... "وكتابه" بالألف وفي بعضها "كتبه" بغير ألف[7].

٢- **لفظ (الرياح)، من قوله تعالى:** ﴿.....وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾[البقرة: ١٦٤] بغير ألف في كل القرآن[8].

اختلفت مصاحف الأمصار في إثبات الألف وحذفها في لفظ (الرياح).

ذكر هنا وحكم الألف في لفظ "الرياح" حيث وقع في القرآن، وجملة مواضعه اثنا عشر أخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف ألف ثلاثة منها، وهي: "الرياح"...[9].

---

(١) الهجاء في رسم المصاحف المؤلف مجهول، ص: ٢٢٢.

(٢) كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: محمد بن عبده، ط١، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص: ٢٦٨.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العددي، أبو العباس، من أهل مراكش، مولدًا ووفاة، له مؤلفات منها: منتهى السلوك في علم الأصول، واللوازم العقلية في مدارك العلوم، وعنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، وغيرها، توفي سنة (٧٢١هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣٣٠/١) والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١٠٩/١)، والأعلام للزركلي (٢٢٢/١).

(٤) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (المتوفى: ٧٢١هـ)، حققته وقدمت له: هند شلبي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (١٩٩٠م)، ص: ٨٤.

(٥) واتبعت في هذا المبحث ما ذكره الإمام الداني من عناوين في كتابه المقنع في رسم المصاحف مثل: ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وما حذفت منه الألف اختصارا، وما اتّفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وما اختلفت فيه أهل الحجاز.

(٦) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٨٩.

(٧) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٦.

(٨) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٨٢.

(٩) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٨، ودليل الحيران على مورد الظمآن، ص: ١٠٠.

٣- **لفظ (يقتلون الذين)، من قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١] قال الكرماني: بغير ألف[١].

قال الداني: وفي آل عمران في بعض المصاحف "ويقاتلون الذين" بالألف وفي بعضها "ويقتلون" بغير ألف[٢].

٤- **لفظ (طيف)، من قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، قال الكرماني: بغير ألف[٣].

قال الداني: "إذا مسسهم طيف" بغير ألف وفي بعضها "طائف" بألف[٤].

٥- **لفظ (لساحر)، من قوله تعالى:** ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ﴾ [يونس: ٢] قال الكرماني: بغير ألف[٥].

قال الداني: "إنّ هذا لَساحر" بالألف وفي بعضها "لسحر مبين" بغير ألف[٦].

٦- **لفظ (خرجًا)، من قوله تعالى:** ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا﴾ [الكهف: ٩٤] قال الكرماني: بغير ألف[٧].

قال الداني: "فهل نجعل لك خراجًا" بألف، وفي بعضها "خرجًا" بغير ألف[٨].

٧- **لفظ (سراجا)، من قوله تعالى:** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ [الفرقان: ٦١] قال الكرماني: بغير ألف[٩].

قال الداني: وفي الفرقان في بعض المصاحف "فيها سرجًا" بغير ألف وفي بعضها" سراجًا" بالألف[١٠].

---

(١) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٩٠.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٧.

(٣) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٠٩.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٧.

(٥) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١١٢.

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٨.

(٧) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٢٤.

(٨) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٩٩.

(٩) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٣٤.

(١٠) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٠.

٨- **لفظ (حاذرون)، من قوله تعالى:** ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦] قال الكرماني: بغير ألف[١].

٩- **لفظ (فارهين)، من قوله تعالى:** ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾[الشعراء: ١٤٩]، قال الكرماني: بغير ألف[٢].

قال الداني: فارهين بألف وفي بعضها "فرهين" بغير ألف وكذلك "حاذرون" و"حذرون"[٣].

١٠- **لفظ (بهادي)، من قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ .....﴾[النمل: ٨١]، قال الكرماني: من غير ألف[٤].

قال الداني: "بهادي" بألف وياء بعد الدال[٥].

١١- **لفظ (ساحران)، من قوله تعالى:** ﴿..... قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ [القصص: ٤٨]، قال الكرماني: بغير ألف[٦].

قال الداني: وفي القصص في بعض المصاحف "قالوا ساحران تظهرًا" بألف وفي بعضها "سحران" بغير ألف بعد السين[٧].

١٢- **لفظ (يسئلون)، من قوله تعالى:** ﴿....يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ ....﴾ [الأحزاب: ٢٠] قال الكرماني: فإنها بالألف[٨].

قال الداني: ... وفي الأحزاب في بعض المصاحف "يسئلون عن أنبائكم" بغير ألف وفي بعضها "يسألون" بالألف...[٩].

١٣- **لفظ (عبده)، من قوله تعالى:** ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ ...﴾[الزُّمَر: ٣٦]، قال الكرماني: بغير ألف[١٠].

قال الداني: ... وفي الزمر في بعض المصاحف "بكاف عباده" بالألف وفي بعضها "عبده" بغير ألف[١١].

---

(١) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٣٤.

(٢) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٣٥.

(٣)المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٠.

(٤) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٣٧.

(٥)المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٠.

(٦) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٣٨.

(٧) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٠.

(٨) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٨-١٤١.

(٩) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٠.

(١٠) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٤٧.

(١١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠١.

١٤- **لفظ (وجنى)، من قوله تعالى:** ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، قال الكرمانيّ: بالألف[١].

قال الداني: ... وفي بعض المصاحف "وجنا الجنتين دان" بالألف وفي بعضها "وَجَني" بالياء[٢].

١٥- **لفظ (بمواقع)، من قوله تعالى:** ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]، قال الكرماني: بغير ألف قبل القاف[٣].

قال الداني: وفي الواقعة في بعض المصاحف "فلا أُقسم بموقع النجوم" بغير ألف وفي بعضها "بموقع" الألف[٤].

المطلب الثاني: ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار

– ما حذفت منه الألف اختصارًا:

١- **لفظ (أسارى)، من قوله تعالى:** ﴿...وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ ...﴾ [البقرة: ٨٥]، قال الكرماني: بغير ألف[٥].

قال الداني بقوله: باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات[٦].

٢- **لفظ (زكية)، من قوله تعالى:** ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] قال الكرماني: بغير ألف[٧].

قال الداني: "نفسًا زاكية" قال هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة[٨].

٣- **لفظ (لؤلؤا)، من قوله تعالى:** ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[فاطر: ٣٣] بغير ألف بعد الواو هاهنا، وفي [الحج: ٢٣] بألف[٩].

هذا اللفظ لُؤْلُؤًا في "فاطر" ذكره الداني في "المقنع" في باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ، أو المعنى بما حاصله بعد التطويل أن المصاحف اختلفت في رسم الألف فيه بعد الواو، ولم تختلف في ثبوت الألف في الذي في "الحج"[١٠].

---

(١) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٥٨.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٢.

(٣) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٥٩.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٢.

(٥) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٧٧.

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٢٠.

(٧) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١١٢.

(٨) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٤٨.

(٩) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٤٣.

(١٠) تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن"، المؤلف: أبو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، المغربي الفاسي (المتوفى: ١٠٩٠هـ)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، سنة الطبع (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص: ٤٦٥، بتصرف.

٤ –**لفظ (بينت منه)، من قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ...﴾[فاطر: ٤٠] بالتاء من غير ألف[١].

قال الداني: اختلفت المصاحف في إثبات الألف وحذفها... في فاطر: "على بينت منه"[٢].

ذكر ما اتّفقت على رسمه مصاحف أهل العراق:

١ –**لفظ (تقاته)، من قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢] قال الكرماني: بالألف[٣].

قال الداني: وكتبوا "حق تقاته" بغير ياء ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة[٤].

٤ – **لفظ (ربا)، من قوله تعالى:** ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ....﴾[الروم: ٣٩] بالألف هاهنا فقط[٥].

قال الداني: وكتبوا "الربوا" بالواو والألف في جميع القرآن الاّ حرفًا واحدًا في سورة الروم "وما ءاتيتم من ربا" في بعض المصاحف بغير واو وكتبوا في بعضها بالواو[٦].

– ذكر ما اختلفت فيه أهل الحجاز:

لفظ (تشتهيه)، من قوله تعالى: ﴿.....وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ...﴾ [الزُّخرُف: ٧١]، قال الكرماني: بزيادة هاء[٧].

في مصاحف أهل المدينة والشام "ما تشتهيه الأنفس" بهاءين[٨].

الخاتمة وفيها: أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله أولًا وآخرًا، وبعد: فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذه الدراسة التي وقفت فيها مع كتاب "خط المصاحف للكرماني" ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

قيمة الكتاب وأهميته تكمن في المكانة التي يحتلها بين الكتب المؤلفة في موضوعه، ويمكن تميز ذلك في كتاب الكرماني بالآتي:

---

(١) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٨٩.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٢٢.

(٣)ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ٩٢.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١٠٣.

(٥) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٤٠.

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٨٨.

(٧) ينظر خط المصاحف للكرماني: ص: ١٥٢.

(٨) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ١١١.

١- تأكيد المؤلف وجوب اتباع الرسم العثماني والمحافظة عليه، لتعلق القراءات القرآنية به، فقال وهو يتحدث عن رسوم سورة الفاتحة: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ كتب بغير ألف، ولا يجوز أن يكتب بإثباتها؛ لأن إثباتها يؤدي إلى مخالفة من قرأ بغير ألف، ومخالفة الإمام، لا تجوز بوجه ما، ولهذا ومثله وجب مراعاة حروف الإمام؛ لأن كل حرف منها فائدة تزول بتغيير ذلك.

٢- كتاب خط المصاحف يعدّ من أهم أعمال للإمام الكرماني في الرسم العثماني؛ لأن الرسم يمثل ركن من أركان صحة القراءة.

٣- عنايته بذكر اختلاف المصاحف، وهو أحد الموضوعات التي اعتنى بها مؤلفو كتب الرسم، ونص الكرماني على ما انفرد به أحد المصاحف العثمانية الخمسة: مصحف المدينة، ومكة، والشام، والكوفة، والبصرة، أو اشترك به اثنان أو أكثر، كما ذكر بعض المصاحف من غير تحديد.

٤- انفرد الكرماني بذكر عدد من الرسوم التي تخالف ما ذكره الإمام الداني، وتلميذه أبو داود سليمان ابن نجاح، وهي الآتي:

أ- الاسم الموصول الخاص بالتثنية بلامين،

ب- وزيادة ألف بعد الواو في كلمة ذوا.

ج- زيادة ألف بعد اللام.

د- رسم بعض الألفات التي أصلها الياء بالألف.

هـ- ما ذكره الكرماني: بقول واحد، وهو مختلف فيه بين كتّاب المصاحف، وتم توزيع ذلك في أربعة أبواب: ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وعدده(١٥).

ما حذفت منه الألف اختصارًا وعده(٤).

ما اتّفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وعدده(٢).

ما اختلفت فيه أهل الحجاز، وعدده(١).

أهم التوصيات:

١- أوصي بتعميق دراسة كتب الرسم العثماني واستخراج ما فيها من أسرار.

٢- شحذ همم الباحثين ودفعهم لجمع جهود علماء الرسم في خدمة الرسم العثماني؛ لأن كثيرًا من هذه الكتب حبيس الرفوف والأدراج وبعضه مجهول المكان.

وأخيرًا أختم بقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أدب الكاتب. المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (المتوفى: ٢٧٦هـ). المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

الأعلام. المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي. (المتوفى: ١٣٩٦هـ). ط١٥، دار العلم للملايين: أيار/ مايو (٢٠٠٢م).

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. (المتوفى: ١٢٥٠هـ). دار المعرفة: بيروت.

تاريخ بغداد وذيوله العلمية. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. (المتوفى: ٤٦٣هـ). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٧هـ).

تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن". المؤلف: أبو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، المغربي الفاسي. (المتوفى: ١٠٩٠هـ). دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع: (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الجواهر المضية في طبقات الحنفية. المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي. (المتوفى: ٧٧٥هـ). مير محمد كتب خانه: كراتشي.

الحجة في القراءات السبع. المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله. (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة الكويت، ط٤، دار الشروق: بيروت، (١٤٠١هـ).

خط المصاحف للكرماني. بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، ط١، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية: صيدر اباد، الهند، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

دليل الحيران على مورد الظمآن. المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي. (المتوفى: ١٣٤٩هـ). دار الحديث: القاهرة.

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي). المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ. (المتوفى: ٨٠١هـ). راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).

سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). دار الحديث: القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

شرح طيبة النشر في القراءات العشر. المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري. (المتوفى: ٨٥٧هـ). ط٢، دار الكتب العلمية: بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

صفحات في علوم القرآن. المؤلف: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي. ط٢، المكتبة الأمدادية: (١٤١٥هـ).

طبقات المفسرين للداوودي. المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي. (المتوفى: ٩٤٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

ظواهر كتابيّةٌ في مصاحف مخطوطة دراسةٌ ومعجم. إعداد د. غانم قدوري الحمد، ود. إياد سالم صالح السامرائي. ط٢، دار الغوثاني للدراسة القرآنية: (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م)، ص: ٣٤.

عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل. المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي. (المتوفى: ٧٢١هـ). حققته وقدمت له: هند شلبي، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، لبنان، (١٩٩٠م).

غاية النهاية في طبقات القراء. المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (المتوفى: ٨٣٣هـ). مكتبة ابن تيمية: الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ)، ج. برجستراسر.

غرائب التفسير وعجائب التأويل. المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء. (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ). دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، مؤسسة علوم القرآن: بيروت.

الفهرست. المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم. (المتوفى: ٤٣٨هـ). المحقق: إبراهيم رمضان، ط١، دار المعرفة: بيروت، لبنان، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

كتاب المصاحف. المؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني. (المتوفى: ٣١٦هـ). المحقق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة: مصر، القاهرة، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة. (المتوفى: ١٠٦٧هـ). مكتبة المثنى: بغداد، (١٩٤١م).

الكنز في القراءات العشر. المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين. (المتوفى: ٧٤١هـ). المحقق: د. خالد المشهداني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى. (المتوفى: ٧١١هـ). ط٣، دار صادر: بيروت، (١٤١٤هـ).

لطائف الإشارات لفنون القراءات. المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني. المحقق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث: الجيزة، مصر، (٢٠١٤هـ).

متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي. (المتوفى: ٥٩٠هـ). المحقق: محمد تميم الزعبي، ط٤، مكتبة دار الهدى: دار الغوثاني للدراسات القرآنية: (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

ختصر التبيين لهجاء التنزيل. المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي. (المتوفى: ٤٩٦هـ). مجمع الملك فهد: المدينة المنورة، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

معاني القرآن وإعرابه. المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج. (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب: بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي: بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

معجم المؤلفين. المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق. (المتوفى: ١٤٠٨هـ). مكتبة المثنى: بيروت، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ. المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن. (المتوفى: ١٤٢٢هـ). ط١، دار الجيل: بيروت، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). ط١، دار الكتب العلمية: (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

المعين في طبقات المحدثين. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، دار الفرقان: عمان، الأردن، (١٤٠٤هـ).

المقنع في رسم مصاحف الأمصار. المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني. (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة.

نثر المرجان في رسم نظم القرآن. المؤلف: محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الآركاتي. تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، ط١، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع: المنصورة مصر، (٢٠٢١م/١٤٤٢هـ).

نزهة الألباء في طبقات الأدباء. المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. أبو البركات، كمال الدين الأنباري. (المتوفى: ٥٧٧هـ). المحقق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار: الزرقاء، الأردن، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام. المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي. (المتوفى: ١٣٤١هـ). ط١، دار ابن حزم: بيروت، لبنان، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

النشر في القراءات العشر. المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (المتوفى: ٨٣٣هـ). المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى: ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري. المؤلف: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي. (المتوفى: ١٤٠٩هـ). ط٢، مكتبة طيبة: المدينة المنورة.

هدية العارفين. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي. (المتوفى: ١٣٩٩هـ). طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول (١٩٥١)، دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان.